الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية وبرنامج تخطيطي لإشباعها

إعداد

الدكتـــور

عماد الدين عبدا لحى شلبي

أستاذ التخطيط المساعد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد قضية الأيتام من القضايا المحورية في حياة الشعوب سواء على المستوي العالمي بشكل عام، أو علي المستوي المصري بشكل خاص، فهي قضية ليست قاصرة علي مجتمع دون أخر، فهي توجد في كافة المجتمعات علي اختلاف دياناتها أو ثقافتها ، لذا تسعي كافة الدول والحكومات إلي الاهتمام بالأيتام- وإن تباينت مستويات هذا الاهتمام- لأنها أدركت حق تلك الفئة في الرعاية والعناية المتكاملة، بما يصبو بالمجتمع نحو مستقبل زاهر.

والمجتمع المصري حذي حذو المجتمعات الواعية والتي أدركت حقيقة تلك الفئة، وحاول عبر تاريخه أن يقدم ويسخر إمكاناته لإشباع احتياجات تلك الفئة بكل السبل الحكومية والأهلية، وبعيداً عن نجاح تلك المحاولات أو فشلها، يشير الواقع أن تلك المحاولات أخذت الشكل الفردي المؤقت (مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان)، وتحولت تدريجيا مع تطور الرعاية الاجتماعية إلي النموذج المؤسسي(ظهور مؤسسات الرعاية الاجتماعية)؛ والتي تمثل البديل التعويضي لغياب الكيان الأسري، حيث تسعى هذه المؤسسات إلى تقديم خدمات الرعاية الأسرية البديلة من غياب الوالدين وفقد الأسر الطبيعية.

وتنطلق مؤسسات الرعاية الاجتماعية – في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية- من تعاليم ديننا الدين الإسلامي الحنيف الذي أوصى باليتيم وورد ذكره في القرآن الكريم ما لا يقل عن ثلاثة وعشرين مرة. فجاء، على سبيل المثال، في سورة الماعون:" أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾..." وجاء فيما روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – : "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا". (حديث رقم ٤٩٩٨ من صحيح البخاري). وأوصى الإسلام بالإنفاق فجاء في القرآن الكريم : لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿آل‌عمران: ٩٢﴾ وجعل اليتامى من أولى من أُمِر لهم بالإنفاق: يَسْأَلُونَكَ

مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿البقرة: ٢١٥﴾...

" ولم تكن رعاية اليتامى نظرية محصورة في كتب الوعظ والإرشاد أو الفقه بل كانت عملا يمارس على أرض الواقع، يتنافس على توفيرها أصحاب الخير والبر والعلماء والخلفاء وعامة الناس، فعلى سبيل المثال: أسس الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (عام٨٨ هـ-٧٠٧م) مؤسسة لرعاية الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، وظّف فيها أطباء وخُدّاما آخرين وأجرى لهم الرواتب، وقال لهم: "لا تسألوا الناس"، وبذلك أغناهم عن سؤال الناس، وقام نور الدين محمود زنكي سنة ٥٦٩هـ بتأسيس "مكاتب للأيتام ووقف عليها أوقافا تدرّ الدخل على الأرامل، دوريًا لهم، وكان اليتيم يُدرّب على حسن التصرف بالمال، لأنه سيتصرف بهذا المال بعد أن يصبح أهلاً للتصرف"[١].

وفي عصرنا الحاضر، لا زالت الشرائع الدولية على نفس المنهاج في الحث على دعم الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية فعلى سبيل المثال، تقول اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة١٩٨٩(مادة٢٠) [٢]:

١) للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئة العائلية أو الذي لا يسمح له بالبقاء في تلك البيئة، الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما له الدولة.

٢) تضمن الدولة وفقا لقوانينها الوطنية رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.

٣) يمكن أن تشمل هذه الرعاية: الحضانة أو الكفالة الواردة في التشريع الإسلامي أو التبني أو عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعايتهم.

" كما تسعى هذه المؤسسات باختلاف أهدافها إلى تقديم أفضل رعاية ممكنة لهؤلاء الأيتام؛ لتمكنهم من النمو السليم اجتماعيا وصحيا وثقافياَ وتعليميا، وهي تستهدف في الوقت نفسه تعديل صورة المجتمع عن هؤلاء الأيتام، حتى يكون المجتمع أكثر استجابة وتقبلا لهم أملا في مزيد من الخدمات والمساهمات لهم" [٣].وبصورة محددة، فإن هذه المؤسسات ينحصر هدفها الأساسي في الأخذ بيد من يعاني من نقص احتياجات؛ أو

صعوبات من أي نوع؛ لمساعدته في عملية الاندماج الاجتماعي والنجاح في علاقاته الاجتماعية ضمن المجتمع الكبير[٤].

وتشير الإحصاءات إلي وجود زيادة مضطردة في أعداد مؤسسات الرعاية الاجتماعية(المؤسسات الإيوائية)، ومن ثم عدد المودعين بها، وبالنظر إلي ذلك: يتضح أن عدد المؤسسات في عام١٩٩٣م بلغ (١٧٠) مؤسسة، تستوعب(٤٧٥٠) مودعا، ثم أصبحت في عام ٢٠٠١ م (٢١٧) مؤسسة، تستوعب(٧٣٦٤) مودعا، ثم بلغت في عام٢٠١٣م (٢٨٥) مؤسسة، تستوعب(١٠٥٤٠) مودعا؛ أي أن عدد هذه المؤسسات قد زاد خلال العقدين الأخيرين بنسبة(٦٧%)، وارتفع معه عدد المودعين بها بنسبة (١٢١%).[٥]

وعلي الرغم من أن المؤسسات الإيوائية توفر لهؤلاء الأيتام المأوى والمأكل والمشرب، وبعض الأنشطة الاجتماعية،كما توفر الرعاية الصحية.....وغيرها، إلا أن الدراسات والبحوث التي أجريت علي تلك المؤسسات، أظهرت وجود قصور في الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات، وعدم قدرتها علي الوصول إلي المستويات المطلوبة في إشباع احتياجات الأيتام.

وهذا ما أكدته دراسة "ماكميلان وآخرون"(**McMillan, Et .al:2003**)، بعنوان " تنمية مستوى مؤشر الاستقرار للأطفال (LSIC) : تحديد مؤشر الاستقرار العاطفي والسلوكي للأطفال" والتي أشارت نتائجها إلي أن الأطفال الأيتام المحرومين من الرعاية الأسرية بمقارنتهم بالأطفال غير المحرومين في نفس عمرهم الطبيعي؛ يظهرون العديد من السلوكيات مثل: الكآبة، الانتحار، الغضب، الميول العدوانية [٦].

وفي ذات السياق أوضحت نتائج دراسة (رمضان أبو الفتوح:٢٠٠٤ م)، أن الطفل اليتيم الذي حرمه القدر من الرعاية الوالدية؛ يختلف من الناحية النفسية والاجتماعية عن الطفل الذي يعيش داخل الأسرة الطبيعية، ومن أبرز جوانب هذا

الاختلاف ميله إلي الانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وهو الأمر الذي يشير إلي وجود نقص في إشباع الحاجات الاجتماعية لدي هذه الفئة(٧).

وتأكيداً علي ذلك، ما أشارت إليه نتائج دراسة(حنان المسعود:٢٠٠٥ م) باحتياج هذه الفئة المحرومة من رعاية الأسرة الطبيعية، إلي من يرشدها اجتماعيا ودينياً، إلي جانب احتياجها الشديد إلي التواجد داخل جو أسري، لسد النقص في إشباع الحاجات الاجتماعية(٨).

وكشفت دراسة(محمود على رضوان: ٢٠٠٧م) عن واقع الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية والأيتام،وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام سواء داخل المؤسسات الإيوائية أو المؤسسات التي تخدم الأيتام داخل أسرهم لأهدافها، وتوصلت الدراسة إلى فعالية إجراءات الحصول على الخدمة واستمرارية الاستفادة منها وكفايتها لتحقيق إشباع احتياجات الأطفال الأيتام، وأن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف فهي نقص الحافز المادي والمعنوي للأطفال الأيتام وعدم معرفتهم بأهداف المؤسسة وقيام بعض التخصصات الأخرى بدور الممارس العام (٩).

كما أظهرت نتائج دراسة(سميرة إبراهيم الدسوقي:٢٠٠٨م) وجود قصور في إشباع الاحتياجات المتعددة(الاجتماعية- النفسية- والصحية- التعليمية... وغيرها) للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية عامة بداخل المؤسسات الإيوائية (١٠).

وأضافت نتائج دراسة (مصطفى كمال عبد المحسن:٢٠١١م) أن أوجه القصور في برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام ترتبط بالمتغيرات المجتمعية التي تدعم تلك ، وتوصلت الدراسة إلي المتغيرات التي من الممكن أن تدعم برامج الرعاية الاجتماعية متغير العلاقة بين المنظمة والمنظمات الأخرى والتمويل والبيئة الخارجية، كما توصلت إلي أهم المعوقات التي ترتبط بالمتغيرات المجتمعية وتؤثر علي دعم

برامج الرعاية المقدمة للأيتام تتمثل في:علاقة المنظمة بالمنظمات الأخرى والتشريعات والتمويل(١١).

وحاولت دراسة "ولف وجبرميسكال" (Wolf &Gebremeskel:2011) تحديد بعض مشكلات الأطفال الأيتام وبعض الحلول لها، وتوصلت الدراسة إلى أن الحرمان من الحياة الأسرية الطبيعية يؤثر تأثيراً سلبياً على النمو المعرفي والاجتماعي للطفل، ويضعف من قدرته على الاعتماد على ذاته والتفاعل والمشاركة مع الآخرين، كما أكدت على ضعف قدرة الأطفال الأيتام المودعين بالمؤسسات الإيوائية على تحمل الضغوط الاجتماعية مقارنة بنظرائهم من الأطفال الذين يعيشون في أسرهم الطبيعية(١٢).

واتساقا مع انتهت نتائج دراسة(أسماء غنام السهلي:٢٠١١م) إلي تعدد احتياجات المحرومين من الأسرة الطبيعية، بدور الرعاية الاجتماعية،وتمثلت في: إشباع الحاجة للأمن، والانتماء الاجتماعي، وإشباع الحاجة إلي تأكيد الذات، وإشباع الحاجة إلي تقبل الآخرين(١٣).

وأسفرت نتائج دراسة(موضي حمدان علي:٢٠١١م) عن أن إشباع حاجة الطفل المحروم من الرعاية الأسرية إلي التقدير الاجتماعي، والتعامل معه كفرد له قيمته، وأن لديه ما يستطيع تقديمه، يشعره بقيمته عند الآخرين وعند نفسه، كما توصلت إلي ضرورة مساعدته علي تكوين علاقات اجتماعية ثرية سواء داخل المؤسسة أو من خلال المدرسة(١٤).

وأوضحت نتائج دراسة(أماني عايش متعب:٢٠١٣م) إلي أن عدم قدرة دور الرعاية الاجتماعية علي تهيئة بيئة إيوائية اجتماعية تربوية، وإشباع الاحتياجات المختلفة للمقيمات بها، يؤدي إلي شعورهن بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، مما يترك بصمات سلبية واضحة علي شخصيتهن ونظرتهن لدواتهن وللعالم الخارجي من حولهن، الأمر الذي من الممكن أن ينعكس سلباً عليهن في المستقبل(١٥).

وأظهرت نتائج دراسة(خالد برقاوي:٢٠١٤م) والتي استهدفت تقييم واقع الخدمات والبرامج المقدمة بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة، ضرورة الاهتمام بتقديم خدمات تثقيفية للأيتام، والعمل على مشاركة الأيتام في تصميم وتنفيذ البرامج المختلفة، التعاون مع المؤسسات المجتمعية الداعمة من خلال إتاحة البيانات والمعلومات، حتى يمكن الاستفادة منها في تطوير الخدمات المختلفة(١٦).

وفي ضوء ما تم طرحة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة: يتضح أن بعض الدراسات ركزت علي وجود قصور في إشباع الاحتياجات المتعددة(الاجتماعية- النفسية- والصحية- التعليمية... وغيرها) للأيتام بداخل المؤسسات الإيوائية، وبعضها أشار إلي عدم قدرة دور الرعاية الاجتماعية علي تهيئة بيئة إيوائية اجتماعية تربوية، وإشباع الاحتياجات المختلفة، والبعض الآخر أوصي بضرورة إشباع حاجات الأيتام المادية والمعنوية ومنها: الحاجة إلي التقدير الاجتماعي، والتعامل معه كفرد له قيمته، وأن لديه ما يستطيع تقديمه، يشعره بقيمته عند الآخرين وعند نفسه، كما توصلت إلي ضرورة مساعدته علي تكوين علاقات اجتماعية ثرية سواء داخل المؤسسة أو خارجها، ومن ثم يتضح أن الدراسات والبحوث السابقة ركزت في مجملها علي الاحتياجات والمشكلات التي تواجه الأيتام بالمؤسسات الإيوائية، ولم تطرح أي من الدراسات رؤى للاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من تلك المؤسسات، لذا تعني الدراسة الحالية بدراسة هذا الموضوع ووضع برنامج مقترح لإشباعها.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

(ما الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية)

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١- تحديد الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية.
٢- وضع برنامج تخطيطي مقترح لإشباع تلك الاحتياجات.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

اهتمت الدراسة- في إطار تحقيق أهدافها- الإجابة عن عدة تساؤلات:

التساؤل الأول:

(ما الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية ؟)

ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية:

- ما الاحتياجات المستقبلية الشخصية للأيتام ؟
- ما الاحتياجات المستقبلية للأيتام من المؤسسات الإيوائية ؟
- ما الاحتياجات المستقبلية للأيتام من المجتمع ؟

التساؤل الثاني:

(هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات المستقبلية للأيتام وخصائصهم الديموجرافية؟)

رابعاً: المفاهيم والإطار النظري:

اعتمدت الدراسة على بعض المفاهيم الهامة ذات الصلة بموضوعها وهى :

١- مفهوم الاحتياجات المستقبلية:

(الاحتياج) لغوياً: جمع احتياجات (لغير المصدر)، مصدر احتاجَ / احتاجَ إلى، وهي ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه، وَجَدَ نَفْسَهُ في احْتِيَاجٍ إلى الْمُسَاعَدَةِ؛ أَي في حاجَةٍ وضَرورَةٍ إِلَى...[١٧]

ويعرف الاحتياج بأنها" هي حالة عدم توازن يشعر بها فرد أو جماعة أو مجتمع نتيجة الإحساس بالرغبة في تحقيق هدف معين، يحتاج تحقيقه ــ بجانب توافر إمكانيات وموارد معينة ــ زيادة كفاءة التنظيم الاجتماعي بالمجتمع[١٨].

وتتحول الحاجة إلى مشكلة مجتمعية عندما لا تشبع، أو إذا أشبعت بطريقة غير ملائمة، أو إذا أشبعت بطريقة غير كافية[١٩]، و يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند التخطيط أن الحاجات ليست ثابتة؛ فهي تتغير تحت تأثير عوامل كثيرة العدد،ويتم إشباع الحاجات في ضوء المتاح من الإمكانات والموارد، والتوفيق بينهما لتحقيق درجة الإشباع المطلوبة، والتي على أساسها يمكن قياس مستوى رفاهية المجتمع.

وتختلف المجتمعات فيما بينها حول مسؤولياتها عن إشباع احتياجات أفرادها طبقاً للأيديولوجية والفلسفة التي تسودها، إلا أن ثمة اتفاقا عاما حول المسؤولية الكاملة للدول في إشباع الحاجات الأساسية(٢٠).

ويري الباحث أن الاحتياجات تختلف تبعا للفترة الزمنية، فهناك احتياجات عاجلة (غير مخططة)، احتياجات قريبة المدى (خطة قصيرة المدى)، احتياجات مستقبلية (خطة بعيدة المدى).

وتأسيسا علي ما سبق يمكن وضع تعريف إجرائي للاحتياجات المستقبلية في الدراسة الراهنة بأنها:

(تلك الاحتياجات " الشخصية- المؤسسية- المجتمعية" والتي يفتقدها اليتيم؛ وتؤثر علي استعداده للخروج من المؤسسة الإيوائية، وتستلزم جهود تخطيطية لتحقيق درجة الإشباع المطلوبة).

- **تصنيف الاحتياجات**

اختلفت توجهات العلماء في المنظور التقليدي من منظري الشخصية في وضع تصور لتحديد الحاجات الأساسية للإنسان عامة، فيعتبر"موراي"(Murray) أن الحاجات الإنسانية الأساسية هي مصدر الدافعية والطاقة، وليس اللبيدو كما أشار فرويد، ويري موراي أن الحاجة تؤثر علي إدراكنا لمحيطنا وفهمنا له(٢١)،ويميز" ماسلو" (Maslo) في هذا الصدد بين **نوعين رئيسين من الحاجات:-**

- **الحاجات الأساسية:** كالجوع، والعطش، والجنس والأمن، والتحصيل..... وغيرها.
- **الحاجات الفوقية:** أو ما وراء الحاجات وهي من طبيعة روحية، أو فوق طبيعية كالحق والخير والجمال والنظام ، والحب والولاء والانتماء.

وتعد الحاجات الأساسية، حاجات كفاية، بينما الحاجات الفوقية، فتعد حاجات نمو وتسهيل، فإذا أشبعت يتطور الإنسان تطوراً كاملاً ويصل إلي تحقيق الذات، وإذا لم تشبع يعاني الشخص من الغربة والضيق والبلادة والتهكمية علي الآخرين، وتأسيساً

علي ذلك، فإن الدراسة الحالية، تنظر إلي احتياجات الأيتام في ضوء تصنيف هذه الحاجات إلي الآتي:

أ- الحاجات الفسيولوجية:

وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطا مباشراً بالبقاء، وتشتمل علي: الحاجة إلي الطعام والشراب والملبس والإخراج والنوم.... وغيرها، وإذا لم تشبع واحدة من هذه الحاجات الفسيولوجية، فإنها تؤثر علي حياة الفرد(٢٢).

والأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية في أمس الحاجة إلي إشباعها بتوفير وجبات غذائية متكاملة، وتوفير أماكن للنوم تتسم بالهدوء ، مع توفير الأغطية التي تقيهم البرد القارص، كما أنهم في حاجة إلي توفير الملبس المناسب الذي لا يشعرهم أنهم أقل من زملائهم في المدرسة أو الحي المحيط بهم، لأن عدم إشباع هذه الحاجات سيؤثر بلا شك علي الجانب الصحي لهم، بجانب التأثير النفسي من إحساس بالدونية مما قد يولد ميول مضادة لديهم للمؤسسة والمجتمع الذي ينتمون إليه.

ب-حاجات الانتماء الاجتماعي والحب:

يعني الانتماء أن ينجذب المرء إلي شخص وأن يستمتع بالتعاون معه أو التبادل معه (ويكون هذا الشخص الآخر شبيهاً بالمرء أو محباً له، وأن يدخل السرور ويتودد إلي شخص محبوب وأن يتمسك بصديق ويظل مخلصاً له(٢٣)، وتعد الأسرة هي المكان الطبيعي لإشباع الحاجة للانتماء، حيث تعد الفرد إلي أن يكون مواطناً صالحاً داخل المجتمع.

فإذا أشبعت الحاجة إلي الانتماء فإنها تبلغ من القوة بحيث تستطيع أن تعدل كثيراً من سلوك الفرد حتي يصبح سلوكه مطابقاً لما ترتضيه جماعته، فعندما ينضم الفرد إلي الجماعة يجد نفسه في كثير من الأحيان مضطراً إلي التضحية

بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته في سبيل الحصول علي القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة، ونجده يساير معايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها فيتوحد الفرد مع الجماعة فيراها وكأنها امتداد لنفسه، يسعي من أجل مصلحتها، ويبذل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها.

ويمثل عدم إشباع الحاجة إلي الانتماء والحب خطورة نسبية في مرحلة المراهقة حيث يكون المراهق قادراً علي الاتصال بجماعات خارج سيطرة الوالدين أحياناً فإن لم تشبع حاجته للانتماء في الجماعات السوية كالأسرة، والمدرسة، والنادي، فإن المراهق يبحث عن جماعة تحقق له الانتماء والقبول ويشعر بقيمته وأهميته داخلها، كما قد يكون عرضة لجذب الجماعات الضالة التي تستغل طاقات الشباب[٢٤] .

ج- الحاجات إلي التقدير الاجتماعي:

يحرص الطفل دائما علي تقدير جماعته، ففي المرحلة الأولي من عمره يسعي إلي الحصول علي تقدير أسرته والانتماء إليها، ثم تزداد الجماعات التي يهتم بالحصول علي تقديرها ويتسع نطاقها بنمو هذا الطفل، إذ يهتم في مرحلة الطفولة الوسطي والمتأخرة والمراهقة بالانتماء إلي جماعة اللعب وجماعة المدرسة وتقديرهم له،وهذا التقدير يؤدي إلي خلق مشاعر لدي الفرد بأنه متقبل وذو مكانة تؤدي إلي تقديره لذاته ويضيف إلي مشاعره الإحساس بالكفاءة والثقة بالنفس[٢٥].

د- الحاجة إلي التوجيه والرعاية الوالدية:

يحتاج المراهق إلي التوجيه القائم علي الإخلاص، حتى يتم التقبل المتبادل بينه وبين المجتمع؛ هذا التوجيه يكون من خلال أبوين يفهمان دورهما نحو طفلهما، فإن كان كذلك فسوف يوفر له رعاية كاملة يملؤها الحب والحنان والتوجيه السليم يساعده علي أن يحيا صحيح النفس، ولذلك فإن غياب الأبوين أو أحدهما سواء

بالوفاة أو السفر أو الطلاق أو إيداعه في إحدى مؤسسات الرعاية، يؤثر تأثيرا سيئاً في نفسية الطفل(٢٦).

وبالنظر إلي وضع المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؛ فنجد أنهم يفتقدون إلي التوجيه والرعاية من قبل الوالدين حيث يكونون في حاجة إلي رعايتهما خصوصاً في هذه المرحلة العمرية، لذا يجب علي القائمين علي تلك المؤسسات،أن يقدموا التوجيه والرعاية لهم، بحيث تكفل تحقيق مطالب واحتياجات النمو تحقيقاً سليماً ويجب أن يكون هذا التوجيه مرتبطاً بالإقناع والتفاهم بعيداً عن التسلط وإعطاء الأوامر والنواهي بشكل دائم، كما يجب أن يكون التوجيه في جو من الحب والود، ويأخذ الشكل الديمقراطي حتى يشعروا بأنهم مرغوب فيهم وأن هذا التوجيه لا يرتبط بالنفور منهم أو عدم الرغبة فيهم(٢٧).

هـ- الحاجة إلي الأمن:

يحتاج الطفل إلي العيش والرعاية في جو مستقر يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له، لكي يشعر بالأمن في حاضره ومستقبله وبناء علي ذلك يجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجات لدي الطفل حتى لا يشعر بتهديد لكيانه ويؤدي بالتالي إلي نشوء أنماط سلوكية عنده غير مرغوبة(٢٨).

و- الحاجة إلي تأكيد الذات:

تعد قدرة الفرد علي تقييم ذاته من أكثر الجوانب المركزية في بنائه السيكولوجي وهي عملية دالة علي المتغيرات الشخصية والاجتماعية العديدة، ومن هذه المتغيرات المستوي الأخلاقي والثقافي والاقتصادي والحضاري، ويؤثر في عملية تقدير الفرد لذاته كل من الشعور بالذنب والخجل والندم (٢٩).

وفي حالة الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؛ المحرومين من الرعاية الوالدية ؛ قد يشعر هؤلاء بالنقص والدونية وشعورهم بالخجل لوجودهم بهذه المؤسسة، ويؤثر ذلك علي تقديرهم لذواتهم، وقدرتهم علي إقامة علاقات اجتماعية تقوم علي

الاحترام المتبادل والتقدير، وينمو لديهم الشعور بالنبذ وبأنهم غير مرغوب بهم، ويجب علي القائمين علي رعايتهم مناقشة هذه الأمور معهم بشفافية ووضوح، ومحاولة تعزيز ثقتهم بذواتهم من خلال إشراكهم في مؤسسات خارج دور الرعاية التي يقيمون بها كالأندية الرياضية والمراكز الاجتماعية لتتاح لهم فرصة الالتقاء بالمجتمع الخارجي(٣٠).

٢-مفهوم الأيتام:

يعرف (اليتيم) لغوياَ: اليتيم في اللغة اليتيم من يتم، يتيما يتم الصبي أي صار يتيماً واليتم هو فقدان الأب،واليتيم في أصل إطلاقه اللغوي هو: الإنفراد: فكل منفرد ومنفردة عن العرب يتيم ويتيمة، فيقال مثلاً: درة يتيمة،الغفلة: وبه سمى اليتيم يتيماً لأنه يتغافل عن بره.، الإبطاء: ومنه أخذ اليتيم لأن البر يبطئ عنه.

وتقول العرب: اليتيم الذي يموت أبوه، والعجى الذي تموت أمه، ومن مات أبواه فهو لطيم، إلا أن أسم اليتيم يطلق تجاوزاً لكل من فقد أحد والديه أو كلاهما، ويقال للصبي يتيماً إذا فقد أباه قبل البلوغ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج، فإن تزوجت زال عنها اسم اليتيم(٣١).

أما اليتيم في الشرع: فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ، آخذاً من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يتم بعد احتلام..) رواه أبو داود(٣٢).

ويعرفه معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية اليتيم بأنه" هو الذي فقد والديه فيصبح يتيم الأبوين وقد يحتاج في هذه الأحوال إلى حماية نظم المساعدة العامة أو التأمينات الاجتماعية " (٣٣) .

ويشير قاموس "أكسفورد الإسلامي" إلى أن اليتيم مذكور في القرآن الكريم ثلاثا وعشرين مرة، مع التحذير انه يجب أن يكون محمي ويتم رعايته من قبل المجتمع. القرآن يركز بصفة خاصة على الفتيات اليتيمات، وينبه الأوصياء عليهن بالعدل تجاههن، عدم الزواج منهن أو منحهن كزوجات لأبنائهم(٣٤).

ويعرف قاموس " لونجمان" اليتيم بأنه ويعرف أيضاً بأنه الصغير الفاقد أحد أبويه أو كليهما[٣٥]، كما يعُرف اليتيم بأنه" هو الصغير الذي لا كاسب له ، وهو من مات أبوه وتركة صغيراً ويحتاج إلى رعاية بإعتباره عاجزاً ويستحق الأخذ بيده لكي يتمكن من مواجهة أعباء الحياة"[٣٦] .

كما يعرف الأيتام " بأنهم كل من لا تسمح لهم ظروفهم العائلية أن ينشئوا في أحضان أسرهم نشأة طبيعية ، وذلك نتيجة لإهمال الوالدين أو وفاة أحدهما أو كلاهما أو لاستغلالهما للأطفال استغلالا غير مشروع أو لإدمان المخدرات والاتجار فيها أو يكون الحرمان نتيجة سقوط الولاية الأبوية عن الأيتام" [٣٧] .

أما اليتيم في لوائح وزارة التضامن الاجتماعي وأنظمتها: هو كل طفل محتاج إلى الرعاية من الأيتام ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة الذين يندرجون ضمن **الفئات التالية**[٣٨]:

١- الأطفال مجهولي الأبوين.
٢- الأطفال الذين يولدون لأب غير شرعي.
٣- الأطفال الذين يحرمون من رعاية الوالدين أو أحدهما أو الأقارب بسبب الوفاة أو الانفصال بين الزوجين أو سجن الأم أو إصابتها بمرض عقلي أو جسمي مستعصي أو معدٍ أو أي سبب آخر مشابه يحول دون رعايتهما لطفلها رعاية سليمة.
٤- الأطفال الذين يصابون بالشلل أو بمرض مستعصي وتعجز أسرهم عن رعايتهم وعلاجهم.

ويقصد باليتيم في الدراسة الراهنة:

(كل طفل تم إيداعه بالمؤسسات الإيوائية لأي سبب من الأسباب ويبلغ عمره ١٥ سنة فأكثر، وأنهي دراسته، ومقبل علي الخروج من المؤسسة)(•).

٣-مفهوم المؤسسات الإيوائية:

علي الرغم من الانتشار الواسع لهذا النمط في معظم دول العالم، إلا أنه يعد أقل مظاهر رعاية المحرومين في الايجابيات وأكثرها من حيث السلبيات، وإن كان له من إيجابية فهو سهولة الإنشاء ولكن لا تسأل عن حقيقة الرعاية الاجتماعية والنفسية في هذا النمط من الرعاية، فالمؤسسات الإيوائية في الغالب لا تعمد إلي العناية الفردية بالطفل، ويتخذ أسلوب الرعاية شكلاً رسميا وروتينيا، يبعده كثيرا عن النمط الأسري الطبيعي([٣٩]).

وهي تلك المؤسسات التي تقوم برعاية الأطفال من سن السادسة (بنين وبنات) من المعرضين للانحراف لوفاة أحد الوالدين أو كليهما، ومن في مكانهم، ويهتم البرنامج الاجتماعي بهذه المؤسسات بتوفير الخدمات الطبية والصحية والتربوية والتعليمية والمهنية[٤٠].

وتعرف أيضاً علي أنها كل دار إيواء للأطفال الذين لا يقل سنهم عن ست سنوات ولا يزيد على ثماني عشرة سنة من المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية الأسرية السليمة للطفل[٤١] .

ويمكن تحديد مفهوم المؤسسات الإيوائية في الدراسة الراهنة: بأنها الأماكن المعدة لإيواء الأطفال المحتاجين للرعاية، وتقدم لهم خدمات اجتماعية، صحية، نفسية، تعليمية .....وغيرها) وتعمل وفقاً للائحة داخلية تقرها وزارة التضامن الاجتماعي.

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ- **نـوع الدراسـة**: تنتمي تلك الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية التحليلية بغية الوقوف علي الاحتياجات المستقبلية للأيتـام المقبلـين علـي الخـروج مـن المؤسسات الإيوائية.

ب- **المنهج المستخدم**: ارتباطا بالدراسة الوصفية من جهة وبأهداف الدراسـة مـن جهـة أخري اعتمدت الدراسة علي استخدام المسح الاجتمـاعي الشـامل للأيتام، والعينة للمؤسسات الإيوائية.

جـ أدوات الدراسة:

استمارة استبيان:

اتبع الباحث عدة خطوات لبناء وتصميم الاستمارة علي النحو الآتي:

- تحديد الإطار النظري للدراسة والإطلاع عليه.
- مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.
- تحديد محاور الاستمارة كالتالي:
  - بيانات أولية: وتتضمن خصائص عينة الدراسة.
  - الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية.
- تحديد الاستجابات الخاصة بكل محور.

الصدق والثبات

١-**<u>الصـــــدق:</u>** استخدم الباحث نوعين من الصدق، وهما صدق المحتوي (الظاهري)، والصدق الإحصائي:

- **<u>الصدق الظاهري:</u>**

وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على أسئلة الاستمارة، حيث تـم عـرض الاستمارة على (١٠) أستاذاً من أساتذة الخدمة الاجتماعية، على أن يتم التحكـيم فـي ضوء:

- مدى ارتباط العبارة بكل بعد من الأبعاد الأساسية.
- من حيث صياغة العبارة لغوياً.
- من حيث المضمون.

وبناء على ذلك تم حذف وتعديل وإضافة بعض الأسئلة والعبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠ % بين السادة المحكمين وذلك من خلال تطبيق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وفى النهاية تم وضع أداة الدراسة في صورتها النهائية.

- **الصدق الإحصائي**

تم حساب الصدق الإحصائي بأخذ الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستمارة.

معامل الصدق الإحصائي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = ٠,٨٠ = ٠,٨٩

وقد استفاد الباحث من إجراء عمليتي الصدق في إلغاء بعض الأسئلة، وإعادة صياغة بعضها الآخر بما يتلاءم مع أهداف الدراسة.

٢- **الثبات**

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستمارة، باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Retest، بالتطبيق على (١٠) من الأيتام (من غير أفراد العينة)، وذلك بفاصل زمني (١٥) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وتم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد تراوحت قيم معامل الثبات ما بين ٠,٨٠، ٠,٨٩عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبيان ٠,٨٠ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وقد جاءت هذه القيم لمعامل الثبات مرتفعة مما يعطى مؤشراً جيدا على ثبات الاستبيان وبالتالي إمكانية التطبيق الميداني.

د- مجالات الدراسة:

١-**المجال البشرى:** تم تطبيق الدراسة علي الأيتام بالمؤسسات الإيوائيـــة وعـــددهم (١٢٠) مفردة، وقد تم اختيارهم وفقا لعدة شروط **هي:**

- أن يبلغ عمره ١٥سنة فأكثر.
- أنهي دراسته وتدرب علي احدي الحرف بالمؤسسة.
- يتمتع بالقدرة علي العمل (بدون إعاقة).

وصف خصائص عينة الدراسة:ـ

جدول رقم (١)

يوضح توزيع المؤسسات عينة الدراسة

ن=١٢٠

م	المؤسسة	ك	٪
١	الرعاية الاجتماعية للبنين بمدينة بني سويف	٣٥	٢٩,٢
٢	الرعاية الاجتماعية للبنين بمدينة أسوان	٢٥	٢٠,٨
٣	الرعاية الاجتماعية للبنين بمدينة بنها	٢٢	١٨,٣
٤	الرعاية الاجتماعية للبنين بمدينة كفر الشيخ	٢٠	١٧,٧
٥	الرعاية الاجتماعية للبنين بمدينة شبين الكوم	١٨	١٥

يتبين من بيانات الجدول أن نصف عينة الدراسة بنســبة(٥٠%) مــن الأيتــام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية تُقييم بمؤسســات الرعاية الاجتماعية للبنين بمدينة بنـي سويف وأسوان (تمثل وجه قبلي)، والنصف الآخر يُقييم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للبنين بمدينة بنها وكفر الشيخ وشبين الكوم (تمثل وجه بحــري)، وإن اختلف التوزيع النسبي لعدد المؤسسات.

كما تشير البيانات إلي ارتفاع تمثيل عدد الأيتام بكل مؤسسة إيوائية في وجــه قبلي مقارنة بوجه بحري، وقد يعزي ذلك إلي الظروف الاجتماعيــة والاقتصــادية

الصعبة لمحافظات الصعيد، مما يدفع بعض الأهل للتخلي عن رعاية ذويهم وأقاربهم؛ وإيداعهم بدور الرعاية الاجتماعية كبديل لأسرهم.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير السن

ن=١٢٠

السن	ك	٪
١٥ سنة	٤٣	٣٥,٨
١٦ سنة	٣٤	٢٨,٣
١٧ سنة	٢٦	٢١,٧
١٨ سنة فأكثر	١٧	١٤,٢
متوسط السن	١٧ سنة تقريبا	

يتضح من الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من ١٥- ١٦ سنة وذلك بنسبة ٦٤,١%، يليها بنسبة ٢١,٧% من يبلغ عمرهم١٧ سنة، وأخيراً الفئة العمرية ١٨سنة فأكثر بنسبة ١٤,٢% ، هذا بالإضافة إلى أن متوسط السن لأفراد عينة الدراسة يصل إلى ١٧سنة تقريبا، وهذا يتفق مع طبيعة الدراسة وخصائصها.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة التعليمية

ن=١٢٠

الحالة التعليمية	ك	٪
يقرأ ويكتب	٣	٢,٥
ابتدائي	٤	٣,٣
إعداي	٥٣	٤٤,٢
ثانوي	٦٠	٥٠

يتبين من معطيات الجدول أن غالبية عينة الدراسة التحقوا بالتعليم (مدارس ابتدائي- إعدادي- ثانوي) بنسبة ٩٧,٥%، وتشير هذه المعطيات إلى حرص المؤسسات الإيوائية علي إلحاق المقيمين بها بمؤسسات التعليم علي اختلاف

مستوياتها، ويليها من يقرءون ويكتبون بنسبة منخفضة ٢,٥% ، وهذا قد يرجع إلي تسرب تلك النسبة الضئيلة من التعليم أو عدم التحاقهم أساساً بالتعليم لظروف أو أخري.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير العمل

ن=١٢٠

حالة العمل	ك	٪
أعمل	٢٩	٢٤,٢
لا أعمل	٩١	٧٥,٨

يستنتج من بيانات الجدول ارتفاع نسبة من لا يعملون لتصل إلى ٧٥,٨%، تليها نسبة من يعملون في لتصل إلى ٢٤,٢%، وهذا قد يشير إلي استمرار جزء كبير من العينة في المدرسة، ومن جانب أخر تدني فرص العمل المتاحة أمام الأيتام أبناء المؤسسات الإيوائية في المجتمع، " وقد أشارت بعض الحالات أنهت دراستها ولم تجد فرص للعمل خارج المؤسسة، أنها تضطر للعمل بالورش داخل المؤسسة لحين وجود فرصة في مكان".

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الدخل الشهري من العمل

ن=٢٩

حالة العمل	ك	٪
أقل من ٤٠٠ جنية	١٩	٦٥,٥
٤٠٠ جنية- لأقل من ٦٠٠ جنية	٨	٢٧,٦
٦٠٠جنية فأكثر	٢	٦,٩
متوسط الدخل	٤٠٠ جنيه	

أظهرت البيانات أن نسبة٦٥,٥% من عينة الدراسة التي تعمل دخلها الشهري أقل من ٤٠٠جنية، وهي نسبة مرتفعة، يليها بنسبة ٢٧,٦% من يتراوح دخلهم الشهري ٤٠٠ جنية- لأقل من ٦٠٠ جنية، وأخيراً الفئة التي دخلها الشهري٦٠٠جنية فأكثر.

ويتضح من بيانات الجدول أن متوسط الدخل لعينة الدراسة التي تعمل بشكل دائم(داخل أو خارج المؤسسة) أو التي تعمل بشكل مؤقت وتتنقل من عمل لأخر حسب المتاح قد بلغ (٤٠٠)جنية، وهذا المبلغ يعبر عن الانخفاض العام في الأجور واستغلال أصحاب الأعمال لحاجة تلك الفئات، وهذا ما ظهر بوضوح في نسب متغير الدخل عموما.

٢- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة علي عدد (٥) مؤسسات تمثل (٥) مناطق جغرافية، وراعي الباحث في اختيارهم؛ الآتي:

- اختيار مؤسسات تمثل وجه بحري وقبلي.
- أن تكون مؤسسة مركزية تضم الفئة العمرية محل الدراسة.
- أن تكون مؤسسة للبنين فقط(بما يناسب طبيعة الدراسة).
- موافقة المؤسسة علي تطبيق الدراسة.

٣- **المجال الزمني:** تحدد فترة جمع البيانات من ٢٠١٤/١٠/٢٤م، وحتي٢٠١٤/١١/٣٠م.

و- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحث باستخدام عدة أساليب إحصائية في تحليل بيانات الدراسة،وهي:-

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- الأوزان المرجحة وهي كالتالي:-

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{مجـ (الأوزان المرجحة للعبارة)}}{\text{(ن) للعينة}}$$

$$\text{القوه النسبية للبعد} = \frac{\text{مجـ (استجابات الأوزان المرجحة للبعد)}}{\text{(ن)للبعد× (ن) للعينة × أعلي استجابة(٣)}} \times ١٠٠$$

٣- وقد اعتمدت الباحث في حساب تدرج القوة النسبية، علي الآتي:

- بدرجة منخفضة: أقل من(٠,٦٠). - بدرجة متوسطة : من(٠,٦٠-٠,٧٤).
- بدرجة كبيرة :من (٠,٧٥فأكثر).

٤- وقد اعتمدت الباحث في حساب الوسط المرجح للعبارات، علي الآتي:

- بدرجة منخفضة: أقل من (١,٦٦). - بدرجة متوسطة: من(١,٦٧: ٢,٣٣) .
- بدرجة كبيرة: من (٢,٣٤ فأكثر).

٥- حساب الصدق والثبات، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (معامل الصدق= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$).

٦- اختبار (ت) لحساب فروق المتوسطات لعينتين مستقلتين.

٧- اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي.

سادساً : الدراسة الميدانية:

تهتم الدراسة الميدانية بجدولة البيانات، وتصنيفها،وعرضها، ثم تحليل،وتفسير البيانات علي نحو يحقق استخلاص النتائج،التي انتهت إليها الدراسة،وفقا لنوع الدراسة،ومنهجها واتساقا مع أهدافها، إضافة إلي الإجابة على تساؤلاتها، ونتناولها تفصيلاً علي النحو الآتي:-

(أ) النتائج الخاصة بالاحتياجات الشخصية لعينة الدراسة ، وتفسيرها:-

تشير الأدبيات النظرية إلي تنوع وتعدد الاحتياجات الشخصية للأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية، واتساقا مع الأطروحات النظرية، تسعي الدراسة الراهنة إلي تحديد أهم الاحتياجات الشخصية المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من تلك المؤسسات، وهو ما يكشف عنه الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

يوضح الاحتياجات الشخصية لعينة الدراسة قبل الخروج من المؤسسة الإيوائية

ن=١٢٠

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الوسط المرجح	الترتيب
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	احتاج إلي الشعور بالمحبة.	٧٧	٦٤,٢	٣٥	٢٩,٢	٨	٦,٧	٣٠٩	٠,٨٦	٢,٥٨	٣
٢	احتاج إلي وجود جو أسري.	٥٢	٤٣,٣	٥٢	٤٣,٣	١٦	١٣,٣	٢٧٦	٠,٧٧	٢,٣٠	٥
٣	احتاج إلي المساندة المادية.	٩٦	٨٠,٠	٢٢	١٨,٣	٢	١,٧	٣٣٤	٠,٩٣	٢,٧٨	١
٤	احتاج إلي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.	٧٩	٦٥,٨	٢٢	١٨,٣	١٩	١٥,٨	٣٠٠	٠,٨٣	٢,٥٠	٤
٥	احتاج إلي تأهيل نفسي قبل الخروج.	٧	٥,٨	١٠	٨,٣	١٠٣	٨٥,٨	١٤٤	٠,٤٠	١,٢٠	١٠
٦	احتاج إلي أسرة ترعاني معنويا.	٤٦	٣٨,٣	٣٤	٢٨,٣	٤٠	٣٣,٣	٢٤٦	٠,٦٨	٢,٠٥	٩
٧	احتاج إلي الشعور بالأمن والطمانينة.	٨٠	٦٦,٧	٣٩	٣٢,٥	١	٠,٨	٣١٩	٠,٨٩	٢,٦٦	٢
٨	احتاج إلي التقدير من المحيطين.	٤٢	٣٥,٠	٥١	٤٢,٥	٢٧	٢٢,٥	٢٥٥	٠,٧١	٢,١٣	٧
٩	احتاج إلي قبول المجتمع الخارجي.	٣٧	٣٠,٨	٥٨	٤٨,٣	٢٥	٢٠,٨	٢٥٢	٠,٧٠	٢,١٠	٨
١٠	احتاج إلي الشعور بالرضا عن الآخرين.	٤٨	٤٠,٠	٥٢	٤٣,٣	٢٠	١٦,٧	٢٦٨	٠,٧٤	٢,٢٣	٦
	مجموع الأوزان	٢٧٠٣									
	القوة النسبية	٠,٧٥									
	المتوسط المرجح	٢,٢٥									

كشفت بيانات الجدول رقم (٦) والذي يوضح الاحتياجات الشخصية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسة الإيوائية، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات عينة الدراسة علي هذا البعد بلغت(٢٧٠٣)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٠,٧٥)، ووسط مرجح(٢,٢٥)، مما يشير إلي أهمية الاحتياجات الشخصية لعينة الدراسة قبل الخروج من المؤسسة الإيوائية، وأن اختلفت نسب العبارات (المتعلقة بكل دور جزئي).

ووفقًا لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت (٦) عبارات في المستوى المرتفع، بقوة نسبية من(٠,٧٥فأكثر) و وسط مرجح من (٢,٣٤ فأكثر)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول وحتى السادس على النحو الآتي:

حيث جاء في الترتيب الأول" احتاج إلي المساندة المادية" بوزن نسبي(٠,٩٣)، ووسط مرجح (٢,٧٨)، وجاء في الترتيب الثاني" احتاج إلي الشعور بالأمن والطمائنينة" بوزن نسبي (٠,٨٩) ووسط مرجح (٢,٦٦).

وفي الترتيب الثالث"احتاج إلي الشعور بالمحبة" بوزن نسبي (٠,٨٦) ووسط مرجح (٢,٥٨)، وفي الترتيب الرابع"احتاج إلي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين" بوزن نسبي (٠,٨٣) ووسط مرجح (٢,٥٠).

وجاء في الترتيب الخامس" احتاج إلي وجود جو أسري" بوزن نسبي (٠,٧٧) ووسط مرجح (٢,٣٠)، واحتل " احتاج إلي الشعور بالرضا عن الآخرين" الترتيب السادس، بوزن نسبي (٠,٧٤) ووسط مرجح (٢,٢٣).

ووفقًا لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت (٤) عبارات في المستوى المتوسط ، بقوة نسبية تتراوح بين(٠,٦٠ ـ ٠,٧٤) ووسط مرجح من (١,٦٧ـ ٢,٣٣) ، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من السابع وحتى التاسع على النحو الآتي:

وجاءت عبارة "احتاج إلي التقدير من المحيطين" في الترتيب السابع؛ بوزن نسبي (٠,٧١) ووسط مرجح (٢,١٣).

واحتلت عبارة "احتاج إلي قبول المجتمع الخارجي" الترتيب الثامن بوزن نسبي (٠,٧٠) ووسط مرجح (٢,١٠)، بينما جاء في الترتيب التاسع " احتاج إلي أسرة ترعاني معنويا " بوزن نسبي (٠,٦٨) ووسط مرجح (٢,٠٥).

وبتحليل ما أسفر عنه نتائج المستوي (المرتفع والمتوسط)، في ضوء المنحي النظري، يتضح أن الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية؛ لديهم شعور بالنقص والدونية، الخجل لوجودهم بهذه المؤسسات، ويؤثر ذلك علي تقديرهم لذواتهم، وقدرتهم علي إقامة علاقات اجتماعية تقوم علي الاحترام المتبادل والتقدير، وينمو لديهم الشعور بالنبذ وبأنهم غير مرغوب بهم، ويجب علي القائمين علي رعايتهم مناقشة هذه الأمور

معهم بشفافية ووضوح، ومحاولة تعزيز ثقتهم بذواتهم من خلال إشراكهم في مؤسسات خارج دور الرعاية التي يقيمون بها كالأندية الرياضية والمراكز الاجتماعية لتتاح لهم فرصة الالتقاء بالمجتمع الخارجي(٤٢).

وبتحليل معطيات المستويين في ضوء ما أسفرت عنه استخلاصات الدراسات والبحوث النظرية، يتضح أن الأيتام يتفق في حاجة إلي الشعور بتقبل المجتمع والبيئة المحيطة لهم، إلي جانب وجود رعاية أسرية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة(رمضان أبو الفتوح) (٤٣) والتي أوضحت أن الطفل اليتيم الذي حرمه القدر من الرعاية الوالدية؛ يختلف من الناحية النفسية والاجتماعية عن الطفل الذي يعيش داخل الأسرة الطبيعية، كما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة(حنان المسعود) (٤٤) باحتياج هذه الفئة المحرومة من رعاية الأسرة الطبيعية، إلي التواجد داخل جو أسري، لسد النقص في إشباع الحاجات الاجتماعية.

وجاء عبارة واحدة في المستوي المنخفض بقوة نسبية(أقل من ٠,٦٠) ،ووسط مرجح(أقل من١,٦٧)، واحتلت الترتيب العاشر والأخير "احتاج إلي تأهيل نفسي قبل الخروج" بوزن نسبي (٠,٤٠) ووسط مرجح (١,٢٠)، وقد يرجع ذلك إلي عدم اعترافهم لا شعورياً بهذا الأمر، علي الرغم من أن تلك الفئات تحتاج بالفعل إلي برامج ودورات تأهيلية بوقت كاف قبل الانتقال الاندماج للعيش في البيئة الطبيعية المحيطة بهم.

(٢) النتائج الخاصة بالاحتياجات المؤسسية، وتفسيرها:ـ

تناولت العديد من البحوث النظرية والميدانية الاحتياجات المؤسسية للأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية، واستكمالاً لتلك البحوث، تسعي الدراسة الراهنة إلي تحديد أهم الاحتياجات المؤسسية المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من تلك المؤسسات، وهو ما يكشف عنه الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

يوضح الاحتياجات المؤسسية لعينة الدراسة قبل الخروج من المؤسسة الإيوائية

ن=١٢٠

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الوسط المرجح	الترتيب
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عقد محاضرات تثقيفية بكيفية التعامل مع الناس.	٢١	١٧,٥	٦٠	٥٠,٠	٣٩	٣٢,٥	٢٢٢	٠,٦٢	١,٨٥	٧
٢	إعطائي معلومات عن كيفية الحصول علي الخدمات.	٨٩	٧٤,٢	٢٥	٢٠,٨	٦	٥,٠	٣٢٣	٠,٩٠	٢,٦٩	١
٣	زيادة قدراتي علي التعامل مع الآخرين قبل الخروج.	٤٥	٣٧,٥	٥١	٤٢,٥	٢٤	٢٠,٠	٢٦١	٠,٧٣	٢,١٨	٤
٤	إقامة ندوات ترشدني للمعاملات الدينية الصحيحة.	١٤	١١,٧	٦٥	٥٤,٢	٤١	٣٤,٢	٢١٣	٠,٥٩	١,٧٨	٩
٥	عدم السماح بخروجي من المؤسسة إذا كنت غير مؤهلاً.	٤٠	٣٣,٣	٤٣	٣٥,٨	٣٧	٣٠,٨	٢٤٣	٠,٦٨	٢,٠٣	٦
٦	توعية المجتمع الخارجي بأهمية مساندتي بعد الخروج.	٨٢	٦٨,٣	٣٠	٢٥,٠	٨	٦,٧	٣١٤	٠,٨٧	٢,٦٢	٢
٧	تدريبي علي مشروعات تخدم المجتمع.	٨٨	٧٣,٣	٢٧	٢٢,٥	٥	٤,٢	٣٢٣	٠,٩٠	٢,٦٩	١
٨	عقد دورات تأهيلية نفسيا واجتماعيا قبل الخروج.	٣١	٢٥,٨	٣٤	٢٨,٣	٥٥	٤٥,٨	٢١٦	٠,٦٠	١,٨٠	٨
٩	مساعدتي علي معرفة المنظمات الأهلية التي تدعمني بعد الخروج.	٤١	٤,٢	٤٨	٤٠,٠	٣١	٢٥,٨	٢٥٠	٠,٦٩	٢,٠٨	٥
١٠	التواصل معي لمواجهة المشكلات التي قد تصادفني بعد الخروج.	٦٩	٥٧,٥	٣٦	٣٠,٠	١٥	١٢,٥	٢٩٤	٠,٨٢	٢,٤٥	٣
	مجموع الأوزان	٢٦٥٩									
	القوة النسبية	٠,٧٤									
	المتوسط المرجح	٢,٢٢									

أظهرت بيانات الجدول رقم (٧) والذي يوضح الاحتياجات المؤسسية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسة الإيوائية، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات عينة الدراسة علي هذا البعد قد بلغت (٢٦٥٩)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٠,٧٤)، ووسط مرجح (٢,٢٢)، مما يوضح أن الاحتياجات المؤسسية لعينة الدراسة

علي درجة متوسطة من الأهمية، وأن اختلفت نسب العبارات (المتعلقة بتلك الاحتياجات).

ووفقًا لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت (٤) عبارات في المستوى المرتفع، حيث قوة نسبية من(٠,٧٥فأكثر)، ووسط مرجح من (٢,٣٤ فأكثر)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول وحتى الثالث على النحو الآتي:

حيث جاء في الترتيب الأول"إعطائي معلومات عن كيفية الحصول علي الخدمات " " تدريبي علي مشروعات تخدم المجتمع " بوزن نسبي (٠,٩٠)، ووسط مرجح (٢,٦٩).وجاء في الترتيب الثاني " توعية المجتمع الخارجي بأهمية مساندتي بعد الخروج " بوزن نسبي (٠,٨٧)، ووسط مرجح (٢,٦٢).وفي الترتيب الثالث" التواصل معي لمواجهة المشكلات التي قد تصادفني بعد الخروج" بوزن نسبي (٠,٨٢) ووسط مرجح (٢,٤٥).

ووفقًا لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت (٥) عبارات في المستوى المتوسط ، بقوة نسبية تتراوح بين(٠,٦٠ ـ ٠,٧٤) ووسط مرجح من (١,٦٧ـ ٢,٣٣) ، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الرابع وحتى الثامن على النحو الآتي:

وفي الترتيب الرابع" زيادة قدراتي علي التعامل مع الآخرين قبل الخروج." بوزن نسبي (٠,٧٣) ووسط مرجح (٢,١٨). وجاء في الترتيب الخامس " مساعدتي علي معرفة المنظمات الأهلية التي تدعمني بعد الخروج " بوزن نسبي (٠,٦٩) ووسط مرجح (٢,٠٨).واحتل " عدم السماح بخروجي من المؤسسة إذا كنت غير مؤهلاً" الترتيب السادس، بوزن نسبي (٠,٦٨) ووسط مرجح (٢,٠٣). وجاء "عقد محاضرات تثقيفية بكيفية التعامل مع الناس " في الترتيب السابع؛ بوزن نسبي (٠,٦٢) ووسط مرجح (١,٨٥).واحتل " عقد دورات تأهيلية نفسيا واجتماعيا قبل الخروج. " الترتيب الثامن بوزن نسبي (٠,٦٠) ووسط مرجح (١,٨٠).

وبتحليل ما أسفر عنه نتائج المستوي (المرتفع والمتوسط)، في ضوء المنحي النظري، يشير الباحث إلي أنه علي الرغم من أن المؤسسات الإيوائية توفر لهؤلاء الأيتام المأوى والمأكل والمشرب، وبعض الأنشطة الاجتماعية،كما توفر الرعاية الصحية....وغيرها، إلا أن هناك قصور في الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات، وعدم قدرتها علي الوصول إلي المستويات العالمية المطلوبة في إشباع احتياجات الأيتام.

ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه استخلاصات الدراسات والبحوث النظرية، فقد أشارت نتائج دراسة(أماني عايش متعب) [٤٥] إلي أن عدم قدرة دور الرعاية الاجتماعية علي تهيئة بيئة إيوائية اجتماعية تربوية، وإشباع الاحتياجات المختلفة للمقيمات بها، يؤدي إلي شعورهن بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، مما يترك بصمات سلبية واضحة علي شخصيتهن ونظرتهن لدواتهن وللعالم الخارجي من حولهن، الأمر الذي من الممكن أن ينعكس سلباً عليهن في المستقبل.

وتتفق الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه دراسة(محمود على رضوان) من نتائج عن واقع الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية والأيتام،وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام سواء داخل المؤسسات الإيوائية أو المؤسسات التي تخدم الأيتام داخل أسرهم لأهدافها، نقص الحافز المادي والمعنوي للأطفال الأيتام وعدم معرفتهم بأهداف المؤسسة وقيام بعض التخصصات الأخرى بدور الممارس العام[٤٦] ، وهذا يفسر ارتفاع القوة النسبية لبعد الاحتياجات المؤسسية، فالأيتام بتلك المؤسسات لديهم معاناة حقيقية داخل تلك المؤسسات، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة(سميرة إبراهيم الدسوقي) [٤٧] والتي أوضحت وجود قصور في إشباع الاحتياجات المتعددة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية عامة بداخل المؤسسات الإيوائية.

وجاءت عبارة واحدة في المستوي المنخفض بقوة نسبية(أقل من ٠,٦٠)،ووسط مرجح(أقل من١,٦٧)،واحتلت الترتيب التاسع والأخير" إقامة ندوات ترشدني للمعاملات الدينية الصحيحة" بوزن نسبي(٠,٥٩) ووسط مرجح (١,٧٨)، وهذا قد يعزي إلي شعور الأيتام بتقصير المؤسسات الإيوائية في الاهتمام بالجوانب الدينية لهم، وهو ما جعلهم لا يدركون أهمية احتياجهم للإقامة ندوات في هذا الشأن،ويؤكد ذلك نتائج دراسة(حنان المسعود) [٤٨] والتي أشارت إلي احتياج تلك الفئات إلي من يرشدها اجتماعيا ودينياً.

(٤) النتائج الخاصة بالاحتياجات المجتمعية ؛ وتفسيرها:ـ

كشفت العديد من الدراسات والبحوث النظرية والميدانية في توصياتها عن ضرورة دمج واستيعاب المقيمين بالمؤسسات الإيوائية داخل المجتمع، وارتباطاً بنهج تلك الدراسات والبحوث، تسعي الدراسة الراهنة إلي تحديد أهم الاحتياجات المجتمعية المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من تلك المؤسسات، وهو ما يكشف عنه الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

يوضح الاحتياجات المجتمعية لعينة الدراسة قبل الخروج من المؤسسة الإيوائية

ن=١٢٠

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الوسط المرجح	الترتيب
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	توفير فرص عمل في أجهزة الدولة.	٧٥	٦٢,٥	٣٢	٢٦,٧	١٣	١٠,٨	٣٠٢	٠,٨٤	٢,٥٢	٤
٢	توفير سكن دائم .	٩٧	٨٠,٨	١٨	١٥,٠	٥	٤,٢	٣٣٢	٠,٩٢	٢,٧٧	٢
٣	تقبل المجتمع لظروفي الراهنة.	٦٨	٥٦,٧	٤٧	٣٩,٢	٥	٤,٢	٣٠٣	٠,٨٤	٢,٥٣	٤
٤	أن يتيح المجتمع فرصة للاندماج به.	٥٨	٤٨,٣	٣٤	٢٨,٣	٢٨	٢٣,٣	٢٧٠	٠,٧٥	٢,٢٥	٦
٥	وجود منظمة مسئولة عن تنسيق الخدمات التي تقدم لنا.	٤٥	٣٧,٥	٦٠	٥٠,٠	١٥	١٢,٥	٢٧٠	٠,٧٥	٢,٢٥	٦
٦	عمل تصاريح مجانية لركوب وسائل المواصلات.	٥٦	٤٦,٧	٥٤	٤٥,٠	١٠	٨,٣	٢٨٦	٠,٧٩	٢,٣٨	٥
٧	اهتمام وسائل الأعلام المختلفة بتوعية المجتمع بأهمية احتياجاتنا.	٩٤	٧٨,٣	١٨	١٥,٠	٨	٦,٧	٣٢٦	٠,٩١	٢,٧٢	٣
٨	توفير سبل الرعاية الصحية المجانية(التامين الصحي).	١٠٩	٩٠,٨	٩	٧,٥	٢	١,٧	٣٤٧	٠,٩٦	٢,٨٩	١
٩	إنشاء الدولة رابطة لرعايتنا .	٣٣	٢٧,٥	٥٨	٤٨,٣	٢٩	٢٤,٢	٢٤٤	٠,٦٨	٢,٠٣	٨
١٠	أن يشعر المجتمع بأنه مسئول عن رعايتنا.	٣٥	٢٩,٢	٦٣	٥٢,٥	٢٢	١٨,٣	٢٥٣	٠,٧٠	٢,١١	٧
مجموع الأوزان		٢٩٣٣									
القوة النسبية		٠,٨١									
المتوسط المرجح		٢,٤٤									

أوضحت بيانات الجدول رقم (٨) والذي يشير إلي الاحتياجات المجتمعية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسة الإيوائية، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات عينة الدراسة علي هذا البعد بلغت (٢٩٣٣)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٠,٨١)، ووسط مرجح (٢,٤٤)، مما يوضح أن الاحتياجات المجتمعية لعينة الدراسة علي درجة كبيرة من الأهمية، وأن اختلفت نسب العبارات (المتعلقة بتلك الاحتياجات).

ووفقًا لاستجابات عينة الدراسة على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت (٩) عبارات في المستوى المرتفع، حيث قوة نسبية من(٠,٧٥فأكثر)، ووسط مرجح من (٢,٣٤ فأكثر)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول وحتى السادس على النحو الآتي:

حيث جاء في الترتيب الأول عبارة " توفير سبل الرعاية الصحية المجانية(التامين الصحي) " بوزن نسبي (٠,٩٦)، ووسط مرجح (٢,٨٩).

وجاء في الترتيب الثاني" توفير سكن دائم " بوزن نسبي (٠,٩٢)، ووسط مرجح (٢,٧٧).

وفي الترتيب الثالث " اهتمام وسائل الأعلام المختلفة بتوعية المجتمع بأهمية احتياجاتنا" بوزن نسبي (٠,٩١) ووسط مرجح (٢,٧٢).

وفي الترتيب الرابع جاءت عبارتي" تقبل المجتمع لظروفي الراهنة " " توفير فرص عمل في أجهزة الدولة" بوزن نسبي (٠,٨٤) ووسط مرجح (٢,٥٣).

وجاء في الترتيب الخامس"عمل تصاريح مجانية لركوب وسائل المواصلات" بوزن نسبي (٠,٧٩)، ووسط مرجح (٢,٣٨).

واحتلت عبارتي" وجود منظمة مسئولة عن تنسيق الخدمات التي تقدم لنا" " أن يتيح المجتمع فرصة للاندماج به"، الترتيب السادس، بوزن نسبي (٠,٧٥)، ووسط مرجح (٢,٢٥)،

وجاءت عبارة "أن يشعر المجتمع بأنه مسئول عن رعايتنا" في الترتيب السابع؛ بوزن نسبي (٠,٧٠)، ووسط مرجح (٢,١١).

وجاءت عبارة واحدة في المستوي المتوسط بقوة نسبية تتراوح بين(٠,٦٠ – ٠,٧٤) ووسط مرجح من (١,٦٧– ٢,٣٣) ، واحتلت الترتيب الثامن والأخير، وهي عبارة " إنشاء الدولة رابطة لرعايتنا" الترتيب الثامن والأخير بوزن نسبي (٠,٦٨) ووسط مرجح (٢,٠٣).

وبتحليل ما أسفرت عنه نتائج المستوي(المرتفع والمتوسط)، في ضوء المنحي النظري، يتضح أن احتياجات الأيتام بالمؤسسات الإيوائية؛ تتحول إلى مشكلات مجتمعية عندما لا تشبع، أو إذا أشبعت بطريقة غير ملائمة، أو إذا أشبعت بطريقة غير كافية[٤٩]، وتختلف المجتمعات فيما بينها حول مسؤولياتها عن إشباع حاجات أفرادها طبقاً للأيديولوجية والفلسفة التي تسودها، إلا أن ثمة اتفاقا عاما حول المسؤولية الكاملة للدول في إشباع الحاجات الأساسية[٥٠].

ويتفق ذلك مع ما خلصت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة، فقد أشارت نتائج دراسة(مصطفى كمال عبد المحسن)[٥١] إلي أن أوجه القصور في برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام ترتبط بالمتغيرات المجتمعية التي تدعمها، وفي هذا الصدد؛ أوصت دراسة(خالد برقاوي)[٥٢]ضرورة الاهتمام بوجود تعاون بين المؤسسات المجتمعية الداعمة من خلال إتاحة البيانات والمعلومات، حتى يمكن الاستفادة منها في تطوير الخدمات المختلفة.

جدول رقم (٩)

يوضح القوة النسبية لاحتياجات الأيتام المستقبلية قبل الخروج من المؤسسات الإيوائية

م	البعد	مجموع الأوزان	القوة النسبية	الوسط المرجح	الترتيب
١	الاحتياجات الشخصية	٢٧٠٣	٠,٧٥	٢,٢٥	٢
٢	الاحتياجات المؤسسية	٢٦٥٩	٠,٧٤	٢,٢٢	٣
٣	الاحتياجات المجتمعية	٢٩٣٣	٠,٨١	٢,٤٤	١
القوة النسبية للاحتياجات ككل			٠,٧٧		
المتوسط المرجح للاحتياجات ككل			٢,٣٠		

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن القوة النسبية للاحتياجات المستقبلية ككل (الشخصية- المؤسسية- المجتمعية) بلغت (٠,٧٧)، ووسط مرجح(٢,٣٠) مما يشير

إلى أهمية إشباع تلك الاحتياجات قبل خروج الأيتام عينة الدراسة من المؤسسات الإيوائية، وقد جاء ترتيب الاحتياجات الفرعية علي **النحو الآتي**:-

حيث جاء البعد الخاص (**بالاحتياجات المجتمعية**)، في الترتيب الأول، بمجموع أوزان(٢٩٣٣)، والتي تشكل قوة نسبية قدرها(٠,٨١)، ووسط مرجح(٢,٤٤)، وقد يعزي هذا الترتيب إلي إحساس الأيتام عينة الدراسة بتخلي المجتمع عن مسئوليته عن رعايتهم ومد يد العون لهم للاندماج المجتمعي، مما جعل الاحتياجات المجتمعية ومنها(توفير سبل الرعاية الصحية المجانية، توفير سكن دائم، تقبل المجتمع لظروفي الراهنة وجود منظمة مسئولة عن تنسيق الخدمات التي تقدم لنا) تحتل الترتيب الأول في سلم أولوياتهم.

بينما جاء في الترتيب الثاني البعد الخاص **(بالاحتياجات الشخصية)**، بمجموع أوزان(٢٧٠٣)، والتي تشكل قوة نسبية قدرها(٠,٧٥) ووسط مرجح(٢,٢٥)، وقد يعزي ذلك إلي شعور أفراد العينة بأن هذه الاحتياجات يرتبط إشباعها بمدي استعدادهم لتحقيق ذلك في مقابل الاحتياجات المجتمعية.

واحتل البعد الخاص **(بالاحتياجات المؤسسية)** الترتيب الثالث والأخير، بمجموع أوزان(٢٦٥٩)، والتي تشكل قوة نسبية قدرها(٠,٧٤) ووسط مرجح(٢,٢٢)، وهذا إن دل فإنما قد يدل علي عدم ثقة أفراد عينة الدراسة في المؤسسة، فهي دائما تعجز عن إشباع احتياجاتهم الحالية بداخلها، فكيف تستطيع أن تقوم بدورها في التخطيط لإشباع احتياجاتهم المستقبلية، وتأهيلهم قبل الخروج من المؤسسات الإيوائية.

وتؤشر الدراسة الراهنة إلي أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند التخطيط أن الحاجات ليست ثابتة؛ فهي تتغير تحت تأثير عوامل كثيرة العدد،ويتم إشباع الحاجات في ضوء المتاح من الإمكانات والموارد، والتوفيق بينهما لتحقيق درجة الإشباع المطلوبة.

وتأسيسا علي ذلك فأن الاحتياجات تختلف تبعا للفترة الزمنية، فهناك احتياجات عاجلة (غير مخططة)، احتياجات قريبة المدى (خطة قصيرة المدى)، احتياجات مستقبلية (خطة بعيدة المدى)، وهو ما ظهر جليا من خلال استجابات عينة الدراسة نحو الاحتياجات المستقبلية في الدراسة الراهنة، مما يستلزم جهود تخطيطية لتحقيق درجة الإشباع المطلوبة).

(٤) نتائج اختبار (ت) لحساب فروق المتوسطات لعينتين مستقلتين:ـ

جدول (١٠)
يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات حالة العمل (اعملـ لا أعمل) حول الاحتياجات المستقبلية

أعمل = ٢٩ **لا أعمل=٩١**

الاحتياجات	الفروق المتوسطات			قيمة (ف)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاحتياجات الشخصية	أعمل	م	٢٢,٤	١,١	٠,٢ـ	٠,٨١
		ع	٢,٦			
	لا أعمل	م	٢٢,٦			
		ع	٢,٩			
الاحتياجات المؤسسية	أعمل	م	٢٢,٢	٠,٥	٠,١٢	٠,٩١
		ع	٢,٧			
	لا أعمل	م	٢٢,١			
		ع	٢,٥			
الاحتياجات المجتمعية	أعمل	م	٢٢,٨	٣,٩	٢,٢ـ	٠,٠٣*
		ع	٤,٧			
	لا أعمل	م	٢٥			
		ع	٣,٥			
الاحتياجات ككل	أعمل	م	٦٧,٤	٢,٤	١,٩ـ	٠,٠٦
		ع	٦,٧			
	لا أعمل	م	٦٩,٧			
		ع	٥,١			

– دال عند مستوي معنوية (٠,٠٥).

باستقراء بيانات الجدول السابق، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية ككل وفقا لمتغير حالة العمل(اعمل- لا أعمل)، حيث بلغت قيمة(ف=-١,٩)، ومستوي معنوية غير دال(٠,٠٦).

كما تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة حول الاحتياجات (الشخصية، والمؤسسية) وفقا لمتغير حالة العمل(اعمل- لا أعمل).

بينما كشفت نتائج الجدول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة حول الاحتياجات (المجتمعية) وفقا لمتغير حالة العمل، لصالح الفئات التي لا تعمل عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

(٥) نتائج اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي

جدول (١١)

يوضح نتائج اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي، للفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقا لاختلاف متغير فئات السن

الاحتياجات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الاحتياجات الشخصية	بين المجموعات	٢٨,٩	٣	٩,٦	١,٢	٠,٣١
	داخل المجموعات	٩٣٣,١	١١٦	٨,٠		
	المجموع	٩٦١,٩	١١٩			
الاحتياجات المؤسسية	بين المجموعات	٢٦,٤	٣	٨,٨	١,٤	٠,٢٦
	داخل المجموعات	٧٤٧,٦	١١٦	٦,٤		
	المجموع	٧٧٤,٠	١١٩			
الاحتياجات المجتمعية	بين المجموعات	٣٢,٤	٣	١٠,٨	٠,٧	٠,٥٥
	داخل المجموعات	١٧٧٥,٢	١١٦	١٥,٣		
	المجموع	١٨٠٧,٦	١١٩			
الاحتياجات ككل	بين المجموعات	٠,٧	٣	٠,٢	٠,٠٠٨	٠,٩٩
	داخل المجموعات	٣٦٨٨,٤	١١٦	٣١,٨		
	المجموع	٣٦٨٩,١	١١٩			

أظهرت بيانات الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية للأيتام ككل طبقا إلي اختلاف متغير فئات السن، حيث بلغت قيمة ف (١,٢) بمستوي معنوية غير دال(٠,٣١).

كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات الفرعية(الشخصية، والمؤسسية، والمجتمعية).

جدول (١٢)

يوضح نتائج اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي، للفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقا لاختلاف متغير المؤسسة

الاحتياجات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلاله
الاحتياجات الشخصية	بين المجموعات	٣٨,٩	٤	٩,٧	١,٢	٠,٣١
	داخل المجموعات	٩٢٣,٠	١١٥	٨,٠		
	المجموع	٩٦١,٩	١١٩			
الاحتياجات المؤسسية	بين المجموعات	٤٢,٣	٤	١٠,٦	١,٧	٠,١٦
	داخل المجموعات	٧٣١,٧	١١٥	٦,٤		
	المجموع	٧٧٤,٠	١١٩			
الاحتياجات المجتمعية	بين المجموعات	١١٩,٦	٤	٢٩,٩	٢,٠	٠,٠٩
	داخل المجموعات	١٦٨٨,٠	١١٥	١٤,٧		
	المجموع	١٨٠٧,٦	١١٩			
الاحتياجات ككل	بين المجموعات	٨١,٠	٤	٢٠,٢	٠,٦	٠,٦٣
	داخل المجموعات	٣٦٠٨,٢	١١٥	٣١,٤		
	المجموع	٣٦٨٩,١	١١٩			

أظهرت بيانات الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية للأيتام ككل طبقا إلي اختلاف متغير فئات المؤسسة، حيث بلغت قيمة ف (٠,٦) بمستوي معنوية غير دال(٠,٦٣).

كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات الفرعية(الشخصية، والمؤسسية، والمجتمعية).

جدول (١٣)

يوضح نتائج اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي، للفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقا لاختلاف متغير الحالة التعليميةذ

الاحتياجات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الاحتياجات الشخصية	بين المجموعات	١٠٥,٨	٣	٣٥,٣	٤,٨	٠,٠٠٤*
	داخل المجموعات	٨٥٦,١	١١٦	٧,٤		
	المجموع	٩٦١,٩	١١٩			
الاحتياجات المؤسسية	بين المجموعات	١٣,٨	٣	٤,٦	٠,٧	٠,٥٥١
	داخل المجموعات	٧٦٠,١	١١٦	٦,٦		
	المجموع	٧٧٤,٠	١١٩			
الاحتياجات المجتمعية	بين المجموعات	١٧٨,١	٣	٥٩,٤	٤,٢	٠,٠٠٧*
	داخل المجموعات	١٦٢٩,٥	١١٦	١٤,٠		
	المجموع	١٨٠٧,٦	١١٩			
الاحتياجات ككل	بين المجموعات	٤٣١,٤	٣	١٤٣,٨	٥,١	٠,٠٠٢*
	داخل المجموعات	٣٢٥٧,٨	١١٦	٢٨,١		
	المجموع	٣٦٨٩,١	١١٩			

- دال عند مستوي معنوية (٠,٠٥).

أوضحت بيانات الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية للأيتام ككل طبقا إلي اختلاف متغير الحالة التعليمية، حيث بلغت قيمة ف (٥,١) عند مستوي دلالة(٠,٠٥).

كما تبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات (الشخصية، والمجتمعية) طبقا إلي اختلاف متغير الحالة التعليمية، حيث بلغت قيمة (ف) علي الترتيب (٤,٢-٤,٨) عند مستوي دلالة(٠,٠٥).

كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المؤسسية، طبقا إلي اختلاف متغير الحالة التعليمية، حيث بلغت قيمة (ف=٠,٧) عند مستوي معنوية غير دال(٠,٥٥١).

جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار(Scheffe) لتحديد اتجاه الدلالة الإحصائية طبقا لمتغير الحالة التعليمية

الاحتياجات	فئات الحالة التعليمية		ن	المتوسط	متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري	مستوي الدلالة
	التعليم (I)	التعليم (J)					
الاحتياجات الشخصية	يقرأ ويكتب	ابتدائي	٤	٢٦,٥	٠,٥٠-	٢,٠٧	١,٠٠
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٣,٦٦	١,٦١	٠,١٧
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٣,٧٥	١,٦١	٠,١٥
	ابتدائي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٠,٥٠	٢,٠٧	١,٠٠
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٤,١٦	١,٤١	٠,٠٤*
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٤,٢٥	١,٤٠	٠,٠٣*
	إعدادي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٣,٦٦-	١,٦١	٠,١٧
		ابتدائي	٤	٢٦,٥	٤,١٦-	١,٤١	٠,٠٤*
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٠,٠٩	٠,٥١	١,٠٠
	ثانوي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٣,٧٥-	١,٦١	٠,١٥
		ابتدائي	٤	٢٦,٥	٤,٢٥-	١,٤٠	٠,٠٣*
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٠,٠٩-	٠,٥١	١,٠٠
الاحتياجات المجتمعية	يقرأ ويكتب	ابتدائي	٤	٢٦,٥	٢,٠٠-	٢,٨٦	٠,٩٢
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٣,٥٨	٢,٢٢	٠,٤٦
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٤,٠٨	٢,٢٢	٠,٣٤
	ابتدائي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٢,٠٠	٢,٨٦	٠,٩٢
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٥,٥٨	١,٩٤	٠,٠٥*
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٦,٠٨	١,٩٤	٠,٠٢*
	إعدادي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٣,٥٨-	٢,٢٢	٠,٤٦
		ابتدائي	٤	٢٦,٥	٥,٥٨-	١,٩٤	٠,٠٥*
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٠,٥٠	٠,٧١	٠,٩٢
	ثانوي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٤,٠٨-	٢,٢٢	٠,٣٤
		ابتدائي	٤	٢٦,٥	٦,٠٨-	١,٩٤	٠,٠٢*
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٠,٥٠-	٠,٧١	٠,٩٢
الاحتياجات ككل	يقرأ ويكتب	ابتدائي	٤	٢٦,٥	٠,٦٧-	٤,٠٥	١,٠٠
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٧,٥٢	٣,١٥	٠,١٣
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٧,٨٢	٣,١٤	٠,١١
	ابتدائي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٠,٦٧	٤,٠٥	١,٠٠
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٨,١٩	٢,٧٥	٠,٠٤*
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٨,٤٨	٢,٧٤	٠,٠٣*
	إعدادي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٧,٥٢-	٣,١٥	٠,١٣
		ابتدائي	٤	٢٦,٥	٨,١٩-	٢,٧٥	٠,٠٤*
		ثانوي	٦٠	٢٢,٢٥	٠,٢٩	١,٠٠	٠,٩٩
	ثانوي	يقرأ ويكتب	٣	٢٦	٧,٨٢-	٣,١٤	٠,١١
		ابتدائي	٤	٢٦,٥	٨,٤٨-	٢,٧٤	٠,٠٣*
		إعدادي	٥٣	٢٢,٣٤	٠,٢٩-	١,٠٠	٠,٩٩

أسفرت بيانات الجدول السابق والذي يوضح نتائج اختبار(Scheffe) لتحديد اتجاه الدلالة الإحصائية طبقا لمتغير الحالة التعليمية، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين اتجاهات عينة الدراسة الذين مستواهم التعليمي (ابتدائي/إعدادي/ثانوي) حول الاحتياجات المستقبلية ككل لصالح مفردات الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي.

كما كشفت بيانات الجدول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين اتجاهات عينة الدراسة الذين مستواهم التعليمي (ابتدائي/إعدادي/ثانوي) حول الاحتياجات الشخصية لصالح مفردات الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي.

كما أظهرت بيانات الجدول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين اتجاهات عينة الدراسة الذين مستواهم التعليمي (ابتدائي/إعدادي/ثانوي) حول الاحتياجات المجتمعية لصالح مفردات الدراسة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي.

وقد يرجع ذلك إلي أن انخفاض المستوي التعليمي لدي تلك الفئات ؛ قد يؤدي إلي تزايد الاحتياجات المستقبلية والاعتماد بصورة كبيرة علي الآخرين مقارنة بالمستويات التعليمية العليا، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة أمنه عبده البراق.

جدول (١٥)

يوضح نتائج اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقا لاختلاف متغير فئات الدخل

الاحتياجات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الاحتياجات الشخصية	بين المجموعات	٤,١١	٣	١,٣٧	٠,١٧	٠,٩٢
	داخل المجموعات	٩٥٧,٨٢	١١٦	٨,٢٦		
	المجموع	٩٦١,٩٣	١١٩			
الاحتياجات المؤسسية	بين المجموعات	٧,٤٥	٣	٢,٤٨	٠,٣٨	٠,٧٧
	داخل المجموعات	٧٦٦,٥٤	١١٦	٦,٦١		
	المجموع	٧٧٣,٩٩	١١٩			
الاحتياجات المجتمعية	بين المجموعات	١٧٧,٢٤	٣	٥٩,٠٨	٤,٢٠	٠,٠١**
	داخل المجموعات	١٦٣٠,٣٥	١١٦	١٤,٠٥		
	المجموع	١٨٠٧,٥٩	١١٩			
الاحتياجات ككل	بين المجموعات	٢٤٧,٦٦	٣	٨٢,٥٥	٢,٧٨	٠,٠٦
	داخل المجموعات	٣٤٤١,٤٧	١١٦	٢٩,٦٧		
	المجموع	٣٦٨٩,١٣	١١٩			

**- دال عند مستوية معنوية (٠,٠١).

أوضحت بيانات الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية للأيتام ككل طبقا إلي اختلاف متغير الدخل الشهري، حيث بلغت قيمة ف (٢,٧٨) بمستوي معنوية غير دال(٠,٠٦).

كما تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات (الشخصية، والمؤسسية) طبقا إلي اختلاف متغير الدخل الشهري، حيث بلغت قيمة (ف) (٠,١٧-٠,٣٨) بمستوي معنوية غير دال (٠,٧٧ -٠,٩٢).

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المجتمعية، طبقا إلي اختلاف متغير الدخل الشهري.

جدول (١٦)

يوضح نتائج اختبار(Scheffe) لتحديد اتجاه الدلالة الإحصائية طبقا لمتغير الدخل

الاحتياجات	فئات الحالة التعليمية		ن	المتوسط	متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري	مستوي الدلالة
	الدخل (I)	الدخل (J)					
الاحتياجات المجتمعية	اقل من ٤٠٠	٤٠٠- اقل٦٠٠	٨	٢٢,٨٨	-٣,٠٩	١,٥٨	٠,٢٩
		٦٠٠فاكثر	٢	٢٣,٠٠	٢,٦٦	٢,٧٩	٠,٨٢
		لا يوجد	٩١	٢٢,٥٦	-٢,٨٠	٠,٩٥	*٠,٠٤
	٤٠٠- اقل٦٠٠	اقل من ٤٠٠	١٩	٢٢,١٦	٣,٠٩	١,٥٨	٠,٢٩
		٦٠٠فاكثر	٢	٢٣,٠٠	٥,٧٥	٢,٩٦	٠,٢٩
		لا يوجد	٩١	٢٢,٥٦	٠,٢٩	١,٣٨	١,٠٠
	٦٠٠فاكثر	اقل من ٤٠٠	١٩	٢٢,١٦	-٥,٧٥	٢,٩٦	٠,٢٩
		٤٠٠- اقل٦٠٠	٨	٢٢,٨٨	-٢,٦٦	٢,٧٩	٠,٨٢
		لا يوجد	٩١	٢٢,٥٦	-٥,٤٦	٢,٦٨	٠,٢٥
	لا يوجد	اقل من ٤٠٠	١٩	٢٢,١٦	٢,٨٠	٠,٩٥	*٠,٠٤
		٤٠٠- اقل٦٠٠	٨	٢٢,٨٨	-٠,٢٩	١,٣٨	١,٠٠
		٦٠٠فاكثر	٢	٢٣,٠٠	٥,٤٦	٢,٦٨	٠,٢٥

*- دال عند مستوية معنوية أقل من(٠,٠٥).

أوضحت بيانات الجدول السابق والذي يبين نتائج اختبار(Scheffe) لتحديد اتجاه الدلالة الإحصائية طبقا لاختلاف متغير الدخل الشهري، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين اتجاهات عينة الدراسة الذين دخلهم الشهري (أقل من٤٠٠جنية) والأفراد الذين لا يعملون (بدون دخل) حول الاحتياجات المجتمعية لصالح مفردات الدراسة الذين لا يعملون سواء داخل المؤسسة أو خارجها،وقد يعزي ذلك إلي أن الفئات التي لا تعمل هي التي لديها احتياجات مجتمعية بدرجة أكبر من الفئات التي تعمل فعلياً إن كانت تشعر بتدني قيمة الدخل الشهري لها.

سابعاً : النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة في ضوء أهدافها وتساؤلاتها إلي مجموعة من النتائج العامة، يمكن تناولها في الآتي:

(١)النتائج الخاصة بالإجابة علي التساؤل الرئيس الأول للدراسة:

(ما الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية ؟)

كشفت نتائج الدراسة الميدانية وفقا لاستجابات مفردات عينة الدراسة من الأيتام عن عينة أهمية إشباع احتياجاتهم المستقبلية (الشخصية- المؤسسية- المجتمعية) قبل خروجهم من المؤسسات الإيوائية، وقد جاء ترتيب الاحتياجات طبقا لأهميتها من وجهة نظرهم علي النحو الآتي:-

- في الترتيب الأول جاءت الاحتياجات المجتمعية.
- بينما جاء في الترتيب الثاني الاحتياجات الشخصية.
- واحتلت الاحتياجات المؤسسية الترتيب الثالث.

(٢)النتائج الخاصة بالإجابة علي التساؤل الفرعي الأول:

"ما الاحتياجات المستقبلية الشخصية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية ؟ "

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود بعض الاحتياجات الشخصية (مرتبة تنازلياً)علي النحو الآتي:

- احتاج إلي المساندة المادية.
- احتاج إلي الشعور بالأمن والطمائنينة.
- احتاج إلي الشعور بالمحبة.احتاج إلي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- احتاج إلي وجود جو أسري.
- احتاج إلي الشعور بالرضا عن الآخرين.
- احتاج إلي التقدير من المحيطين.
- احتاج إلي قبول المجتمع الخارجي.
- احتاج إلي أسرة ترعاني معنويا.

(٣)النتائج الخاصة بالإجابة علي التساؤل الفرعي الثاني:

"ما الاحتياجات المستقبلية للأيتام المؤسسات الإيوائية ؟"

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود بعض الاحتياجات المؤسسية (مرتبة تنازلياَ)علي النحو الآتي:

- إعطائي معلومات عن كيفية الحصول علي الخدمات.
- تدريبي علي مشروعات تخدم المجتمع.
- توعية المجتمع الخارجي بأهمية مساندتي بعد الخروج.
- التواصل معي لمواجهة المشكلات التي قد تصادفني بعد الخروج.
- زيادة قدراتي علي التعامل مع الآخرين قبل الخروج.
- مساعدتي علي معرفة المنظمات الأهلية التي تدعمني بعد الخروج.
- عدم السماح بخروجي من المؤسسة إذا كنت غير مؤهلاً.
- عقد محاضرات تثقيفية بكيفية التعامل مع الناس.
- عقد دورات تأهيلية نفسيا واجتماعيا قبل الخروج.
- إقامة ندوات ترشدني للمعاملات الدينية الصحيحة.

(٤)النتائج الخاصة بالإجابة علي التساؤل الفرعي الثالث:

" ما الاحتياجات المستقبلية للأيتام من المجتمع ؟"

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود بعض الاحتياجات المجتمعية (مرتبة تنازلياً)علي النحو الآتي:

- توفير سبل الرعاية الصحية المجانية(التامين الصحي).
- توفير سكن دائم.
- اهتمام وسائل الأعلام المختلفة بتوعية المجتمع بأهمية احتياجاتنا.
- تقبل المجتمع لظروفي الراهنة .
- توفير فرص عمل في أجهزة الدولة. عمل تصاريح مجانية لركوب وسائل المواصلات.
- وجود منظمة مسئولة عن تنسيق الخدمات التي تقدم لنا.
- أن يتيح المجتمع فرصة للاندماج به.
- أن يشعر المجتمع بأنه مسئول عن رعايتنا.
- إنشاء الدولة رابطة لرعايتنا.

(٥)النتائج الخاصة بالإجابة علي التساؤل الرئيس الثاني للدراسة:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاحتياجات المستقبلية للأيتام وخصائصهم الديموجرافية؟"

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتصل بهذا التساؤل عن الآتي:

(أ) الفروق المرتبطة بحالة العمل لدي عينة الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية ككل وفقا لمتغير حالة العمل(اعمل- لا أعمل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة حول الاحتياجات (الشخصية، والمؤسسية) وفقا لمتغير حالة العمل(اعمل- لا أعمل).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة حول الاحتياجات (المجتمعية) وفقا لمتغير حالة العمل، لصالح الفئات التي لا تعمل عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

(ب) الفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقا إلي اختلاف متغير فئات السن:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية للأيتام ككل طبقا إلي اختلاف متغير فئات السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات الفرعية(الشخصية، والمؤسسية، والمجتمعية).

(ج) الفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقا إلي اختلاف متغير المؤسسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية للأيتام ككل طبقا إلي اختلاف متغير المؤسسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات الفرعية(الشخصية، والمؤسسية، والمجتمعية).

(د) الفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقا إلي اختلاف متغير الحالة التعليمية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية للأيتام ككل طبقا إلي اختلاف متغير الحالة التعليمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات (الشخصية، والمجتمعية) طبقا إلي اختلاف متغير الحالة التعليمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المؤسسية، طبقا إلي اختلاف متغير الحالة التعليمية.

(هـ) الفروق بين استجابات عينة الدراسة طبقا إلي اختلاف متغير فئات الدخل:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المستقبلية للأيتام ككل طبقا إلي اختلاف متغير الدخل الشهري.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات (الشخصية، والمؤسسية) طبقا إلي اختلاف متغير الدخل الشهري.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول الاحتياجات المجتمعية، طبقا إلي اختلاف متغير الدخل الشهري.

برنامج تخطيطي مقترح لإشباع الاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية

١ـ أسس البرنامج المقترح :

- تحليل الدراسات السابقة التي اهتمت بالمؤسسات الإيوائية والأيتام .
- النتائج التي انتهت إليها الدراسة الحالية فيما يتصل بالاحتياجات المستقبلية للأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية.
- الإطار النظري للتخطيط؛ والحاجات الإنسانية.
- مقابلات مع الخبراء العاملين في مجال الأسرة والطفولة للاستفادة من أرائهم في وضع البرنامج التخطيطي المقترح.

٢ـ أهداف البرنامج:

- تأهيل الأيتام داخل المؤسسات الإيوائية قبل علي الخروج منها.
- تأهيل المؤسسات الإيوائية للتعامل مع احتياجات الأيتام قبل علي الخروج منها.
- تأهيل المجتمع لاستقبال الأيتام بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية.

٣ـ مراحل البرنامج المقترح:

يستند البرنامج التخطيطي المقترح علي ثلاث مراحل رئيسية متداخلة ومتشابكة، وهي:

المرحلة الأولي: (تهيئة اليتيم للخروج من المؤسسة)

وفي هذه المرحلة يتم التركيز علي الاحتياجات الشخصية لليتيم، وهي:

- توفير المساندة المادية.
- تعزيز شعوره بالأمن والطمائنينة.
- تشجيعه علي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، تشعره بالمحبة.

- تحفيزه علي التواصل مع أقاربه وأسر أصدقائه؛ بما يشعره بوجود جو أسري.
- الشعور بالتقدير من المحيطين.
- المساعدة في خلق الشخصية الاستقلالية لديه.

المرحلة الثانية:(تهيئة المؤسسة للتعامل مع احتياجات الأيتام قبل علي الخروج منها)

وفي هذه المرحلة يتم التركيز علي ما يجب أن تقوم به المؤسسة نحو الأيتام المقبلين علي الخروج منها، وهي:

- توفير قاعدة بيانات حول الخدمات؛ وكيفية الحصول عليها.
- تدريب الأيتام علي مشروعات تخدم المجتمع.
- توعية المجتمع الخارجي بأهمية مساندة الأيتام بعد الخروج.
- التواصل مع الأيتام لمواجهة المشكلات التي قد تصادفهم بعد الخروج.
- مساعدة الأيتام علي معرفة المنظمات الأهلية التي تدعمهم بعد الخروج.
- عقد محاضرات تثقيفية بكيفية التعامل مع الناس.
- عقد دورات لتأهيل الأيتام نفسيا واجتماعيا قبل الخروج.
- إقامة ندوات توضح المعاملات الدينية الصحيحة.

المرحلة الثانية:(تهيئة المجتمع لاستقبال الأيتام بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية)

وفي هذه المرحلة يتم التركيز علي ما يجب أن تقوم به المجتمع لاستقبال الأيتام المقبلين علي الخروج من المؤسسات الإيوائية، وهي:

- اهتمام وسائل الأعلام المختلفة بتوعية المجتمع بمسئوليته عن رعاية الأيتام.
- أن يتيح المجتمع فرصة للاندماج به.
- توفير سكن دائم.
- توفير فرص عمل في أجهزة الدولة.
- عمل تصاريح مجانية لركوب وسائل المواصلات.
- توفير سبل الرعاية الصحية المجانية(التامين الصحي).

- إنشاء منظمة مسئولة عن تنسيق الخدمات التي تقدم للأيتام.

٤- الاستراتيجيات التي يقوم عليها البرنامج المقترح:

- إستراتيجية حل المشكلة
- إستراتيجية التعاون.
- إستراتيجية الضغط.
- إستراتيجية الإقناع.
- إستراتيجية التفاوض.

٥- أدوات البرنامج المقترح:

يعتمد البرنامج في سبيل تحقيق أهدافه علي مجموعة من الأدوات، وهي:

- المحاضرات والندوات والمؤتمرات.
- المناقشات الجماعية مع الأيتام.
- الزيارات الميدانية للمؤسسات الإيوائية.
- إصدار النشرات لتوعية أفراد المجتمع.

مراجع الدراسة

1- islamstory.com/ar/كفالة-الأوقاف-روائع-من(٢٠١٤/٧/١٥)

٢-منظمة الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، مادة(٢٠)، ١٩٨٩ .

٣-ماجدة سعد متولي: التدخل المهني لخدمة الفرد مع حالات سوء التوافق الاجتماعي والنفسي لأطفال المؤسسات الإيداعية عند محاولة إدماجهم مع المجتمع، القاهرة، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١ م ، ص ١١٣.

٤-بلال عرابي: الأسس النفسية والاجتماعية للتكيف الاجتماعي عند الأيتام ،القاهرة ، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد الرابع ، العد الخامس عشر،٢٠٠٤ م ، ص ١٢٤.

٥-وزارة التضامن الاجتماعي : إدارة رعاية الأسرة والطفولة، إحصانية ٢٠١٠ م.

6- Mcmillan, Et .al, Development Of The Level Of Stability Index For Children (LSIC): Determining Indicators Of Emotional & Behavioral Stability Of Children ,PHD, University Of Florida, 2003.

٧-رمضان أبو الفتوح: استخدام أخصائي الجماعة لتكنيكات التفاعل الجماعي،وإشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم، القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٤ م.

٨-حنان بنت عبد المسعود: دور الخدمات الاجتماعية في رعاية وتأهيل الفئات المحرومة من الأسرة الطبيعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥ م.

٩- محمود على رضوان: فعالية الرعاية الاجتماعية للأيتام بين الرعاية الإيوائية والأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٧.

١٠- سميرة إبراهيم الدسوقي: تقدير مستوي الخدمات المقدمة للأطفال مجهولي النسب المؤسسات الإيوائية، المؤتمر العلمي الثاني، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد،٢٠٠٨ م.

١١- مصطفى كمال عبد المحسن : المتغيرات المجتمعية المتصلة بدعم برامج الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام بالمجتمع المحلى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٢٠١١.

12- Peter Wolf& Gebremeskel Fesseha: Orphanages Part of The Problem or part of The Solution? Boston, The American Journal of Psychiatry Vol(155) 10 October,2011.

١٣- أسماء غنام السهلي: كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في إشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية، الرياض، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، سلسلة البحوث والدراسات رقم(٨٦)، ٢٠١١ م.

١٤- موضي حمدان علي :مفهوم الذات لدي الأطفال ذوي الظروف الخاصة" اللقطاء" والأطفال العاديين، الرياض، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، سلسلة البحوث والدراسات رقم(٨٥)، ٢٠١١ م.

١٥- أماني عايش متعب: برنامج مقترح لإعداد اليتيمات من ذوات الظروف الخاصة لمرحلة الزواج، الرياض، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، سلسلة البحوث والدراسات رقم(١٠٨)، ٢٠١٣ م.

١٦- خالد بن يوسف برقاوي: تقييم واقع الخدمات والبرامج المقدمة بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمكة المكرمة، بحث منشور، المؤتمر السعودي الثاني لرعاية الأيتام، ٢٠١٤م.

17- . http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/حتياج/(٢٠١٤/٧/٢٠)

١٨- أحمد شفيق: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص: ٣٣٥.

١٩- عبد العزيز مختار، الفاروق بسيوني: التخطيط الاجتماعي، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص: ١٧٩.

٢٠- . طلعت السروجي، وآخرون: التخطيط الاجتماعي، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ٢٠١٠، ص:٣٩٣.

٢١- راض الوقفي: مقدمة في علم النفس، عمان، دار الشروق، ط٣، ١٩٩٨م ، ص ص٥٨٣-٦٠٠.

٢٢- مجدي أحمد محمد عبد الله: "الاضطرابات النفسية للأطفال" ، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥. م، ص ٩٩.

٢٣- محمود فتحى عكاشة: علم النفس العام، الإسكندرية، الجمهورية الحديثة للطباعة، ٢٠٠٥ م ،ص١٤٤.

٢٤- سارة بنت عيسي عبد الله: احتياجات الرعاية لمؤسسات رعاية الأطفال الأيتام وأساليب طريقة تنظيم المجتمع في تدعيمها، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض،كلية الخدمة الاجتماعية للبنات، جامعة الأميرة نورة، ٢٠٠٤ م ، ص٣٦.

٢٥- عزت عبد العظيم الطويل: معالم علم النفس المعاصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،ط٣، ١٩٩٩م، ص١٨٩(بتصرف)

٢٦- فاطمة أنور محمد: العلاقة بين ممارسة نموذج المساعدة في خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية،الفيوم، ١٩٩٤م، ص٣٦.

٢٧- إبراهيم الحسيني هلال: ممارسة العلاج المعرفي السلوكي من منظور إسلامي لتحقيق الرضا عن الحياة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر،٢٠١٤،ص٤١.

٢٨- محمد عودة الريماوي وآخرون: علم النفس العـــام، عمـــان، دار المســـيرة، ٢٠٠٤م،ص ٢٢٢.

٢٩- فاطمة أنور محمد: مرجع سبق ذكره، ص٣٨.

٣٠- سارة بنت عيسي عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص٣٦.

٣١- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز ،القاهرة، الهيئة المصـــرية العامـــة للكتـــاب، ٢٠٠٩، ص ٦٨٤.

٣٢- عواطف على سليمان : الأسرة والطفولة في الإسلام ، القاهرة، دار التـــراث العربي للطباعة ، ١٩٩١، ص١٧١

٣٣- أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٩٧، ص ١٨٤.

34- John L. Esposito: Orphans, The Oxford Dictionary of Islam, UK, Oxford University Press, 2014, p 351

35- Longman Dictionary of Contemporary English (Typo Press, 1990) P: 768.

٣٦- زيدان عبد الباقي: الأسرة والطفولة ، القاهرة: مكتبة النهضـــة الإســـلامية، ١٩٩٧، ص٣٦٧ .

٣٧- وزاره التضامن الاجتماعي، مديرية التضامن الاجتمـــاعي بالقليوبيـــة، إدارة رعاية الأسرة والطفولة، ٢٠١٤ م.

٣٨- منى عطية خزام : فاعلية الخدمات الاجتماعية بمؤسســـات رعايـــة الأيتـــام بمحافظة القاهرة رسالة ماجستير غير منشورة ، كليـــة الخدمـــة الاجتماعيـــة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩، ص١٦.

• - يفترض أن يخرج اليتيم بعد بلوغه سن الثامنة عشر ميلادية، إلا أن قد يصعب تنفيذ ذلك حال عدم قدرة المؤسسة علي تحقيق إشباعاته الحالية والمستقبلية

٣٩- إبراهيم الحسيني هلال: مرجع سبق ذكره،ص٣٤.

٤٠- السيد عبد الحميد عطية، هناء حافظ بدوي: الخدمة الاجتماعيـــة ومجالاتهـــا التطبيقية، ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٢٦٠
٤١- عبد الفتاح بيومي: المعاملة الجنائية والاجتماعية للأطفال،دار الفكر العربي،، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص٢٢١.
٤٢- سارة بنت عيسي عبد الله: مرجع سبق ذكره، ص٣٦.
٤٣- رمضان أبو الفتوح، مرجع سبق ذكره.
٤٤- حنان بنت عبد المسعود، مرجع سبق ذكره.
٤٥- أماني عايش متعب ، مرجع سبق ذكره.
٤٦- محمود على رضوان ، مرجع سبق ذكره.
٤٧- سميرة إبراهيم الدسوقي، مرجع سبق ذكره.
٤٨- حنان بنت عبد المسعود، مرجع سبق ذكره.
٤٩- عبد العزيز مختار، الفاروق بسيوني،مرجع سبق ذكره، ص: ١٧٩.
٥٠- . طلعت السروجي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص:٣٩٣.
٥١- مصطفى كمال عبد المحسن ، مرجع سبق ذكره.
٥٢- خالد بن يوسف برقاوي، مرجع سبق ذكره.